Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالزمن في الوقت الحاضر متعب، هذا هو السبب في أن الإحساس الحاضر بالزمن في الإنشاء هو الإنشاء، أي كل ما في الإنشاء.

فليس غريباً إذاً أن يشغل الروائيون أنفسهم، لا روائيو اليوم وحسب بل في جميع الفترات، بمختلف وجوه الزمن طالما أن معظم أعراف القصة وأساليبها مشدودة إليها بإحكام. ولا بد لكل كاتب جيد أن يوضح، في وقت ما، آراءه حول القضايا المركزية لحرفته مثل التشويق وسرعة الحركة والاستمرار، ويجب أن يحدد موقفه من تشكيل الحبكة والبناء بصورة عامة، وهذا يتطلب التفكير المتأني حول السببية والنعاقب والاختيار ووجهة النظر. ويجب عليه أن يتأمل العلاقة التي سيقيمها بين الحدث الأخير الذي ينهي به أحد خطوط العمل وخاتمة الرواية كلها، وبين تأزم الحبكة الذي يؤدي إلى الذروة والحل المنسحب منها، وعليه أن يفرر أفضل الطرق لبناء كلٍ متكامل من الأجزاء المتلاحقة التي يفرضها عليه التعاقب.

أما إذا أراد، من الناحية الأخرى، أن يتخلى عن أي من هذه الترتيبات أو العلاقات، فعليه أن يتأمل نوع النمط الذي سيستعيض به عنها. ولذلك نجد من أوائل أيام الرواية أن رتشردسن (Richardson) يعود في مقدماته مراراً إلى قضايا الفورية (immediacy) وأساليب التشويق لصرف ذهن القارئ إلى الأمام؛ ويعود فيلدنغ (Fielding) في مقدماته إلى البناء والاختيار؛ ويلح ستيرن في كل موضع من رائعته على كيف ولماذا ينوي اطّراح خطة القصة التقليدية برمتها. لقد قيل الكثير عن الناحية الأخلاقية لدى هؤلاء، أما بحثهم الفني في الجانب النظري الذي تقوم عليه حرفتهم فلم يلق عناية كافية. نعم إن معظم النقد المبكر، سواء من جانب النقاد أو الروائيين